GRATEFUL FOR OUR LAST MINUTE SAVIOR

الأسبوع الخامس من زمن المجيء : أراك إلهي أراكَ من خلال عنايتك بشعبك بشخص إيليا النبي

الآية: فإِنَّه هَكذا قالَ الرَّبُّ إلهِ إسرائيل: إِنَّ جرةَ الدَّقيقِ لا تَفرُغ وقارورةَ الزَّيتِ لا تَنقُص. "

النصّ: " وكان بَعدَ إيَّام أَنَّ جَفَّ النَّهرُ، لأنه لمِ يَنزِلْ على الأَرضَ مَطَر. فكان كَلامُ الرَّب إِلَى إيليَّا قائلاً: ((قُمْ وآمض إلى صَرفَتَ الَّتي لصَيدون، واقِمْ هُناكَ، فقَد أمرتُ هُناكَ أمراةً أَرمَلةً أن تُطعِمَكَ)). فقامَ ومضى إلى صَرفَت، ووَصَلَ إلى بابِ المَدينة، فإذا هُناكَ أمراةٌ أرمَلَةٌ تَجمعُ حَطباً. فدَعاها وقال: ((هاتي لي قَليلَ ماءً في أَناءٍ لأشرَبَ)). فتوَجَّهَت لتأخُذ، فناداها وقال: ((هاتي لي كِسرَةَ خبز في يَدِكِ)) فقالَت: ((حَيٌّ الرَّب إلهِكَ! إنَّه لَيسَ عِنْدي رَغيفٌ إلاَّ مِلء راحَةٍ دَقيقًا في الجَرَّةِ وَشميرًا مِنَ الزَّيتِ في القارورَة، وها أنا أَجمعُ عودَينِ مِنَ الحَطَبِ لأدخُلَ وأُعِدَّه لي ولاَبني ونأكُلَه ثمَّ نَموت)). فقالَ لَها إيليَّا: ((لا تَخافي! أُدخُلي فأَعِدّي كما قُلتِ، ولكِن أَعِدّي لي مِن ذلك أولاً قُرصًا صَغيرًا وَاتيني به، ثُمَّ أَعِدِّي لَكِ ولاَبنِكِ بَعدَئِذٍ. فإنَّه هَكذا قالَ الرَّبُّ إلهِ إسرائيل: إِنَّ جرةَ الدَّقيقِ لا تَفرُغ وقارورةَ الزَّيتِ لا تَنقُص، إلى يَومِ يُرسِلُ الرَّبّ مَطَراً على وَجهِ الأَرضَ)).

فمَضَت وأَعَدَّت كما قالَ إيليَّا وأكَلَت هي وهو وأَهلُ بيتِها أيَّامًا. وجرَةُ الدَّقيقِ لم تَفرُغ وقارورَةُ الزَّيتِ لم تَنقُص، على حَسَبِ كَلام الرَّبِّ الَّذي تَكلمَ بِه على لِسان إيليَّا." (1مل 17: 10 – 16)

تأمُّل: استجابت هالأرملة لطلب إيليا النبي من دون حوار معه. وما اشتكِت من قسوة الحياة، ولا من المجاعة اللي حلّت بالبلد وإنّما سلّمت حياتها بروح الرضا بين ايدين الله ووثقت إِنَّو جرةَ الدَّقيقِ لا تَفرُغ وقارورةَ الزَّيتِ لا تَنقُص.

ونحنا اليوم : هل قادرين بقلب صعوباتنا وتحدّيات حياتنا نآمن بإله الحياة ؟ هل قادرين رغم كلّ السواد اللّي حالل بوطننا ومجتمعنا نشوف بصيص أمل، نرفع عيوننا لبينا السماوي ونحط كلّ حياتنا بين إيديه ؟

صلاة: علّمنا يا رب نعيش كلّ لحظة من حياتنا بإيمان إنّك حاضر بوسطنا ورجاء إنّو المستحيل عندك مستطاع. ما تسمح يسيطر على قلبنا اليأس وإنّما نضلّ علامات رجاء بوسط مجتمعنا. آمين